عراقجي، داعياً أمريكا للوفاء التام بجميع إلتزاماتها:

إيران مستعدّة للحوار والتشاور مع دول المنطقة؛ والعمل على ترسيخ الإستقرار

التقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، نظيره الصيني وانغ يي، أمس الأربعاء في العاصمة بكين، في إطار زيارته الرسمية إلى الصين، واستعرض الجانبان أهم القضايا الثنائية والإقليمية والدولية.

وكان قد وصل عراقجي، صباح الأربعاء، على رأس وفد دبلوماسي، إلى بكين، وفور وصوله إلتقى بنظيره الصيني. وفي السادس عشر من سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٦، أجرى وانغ يي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ووزير الخارجية، محادثات مع وزير الخارجية الإيراني في بكين.

وقدّم عراقجي إحاطةً حول آخر المستجدات في منطقة الخليج الفارسي وخطوات إيران المقبلة، موضّحاً: إيران لا ترغب في استمرار الصراع، ومستعدّة للعودة إلى القنوات الدبلوماسية لحلّه، مع حرصها الشديد على حماية حقوقها ومصالحها الوطنية. وأردف موضّحاً: إيران تؤمن بأن مذكرة تفاهم إسلام آباد بين طهران وواشنطن لا تزال سارية المفعول، مُشيراً إلى التوصّل إلى اتفاق مع سلطنة عُمان لفتح مضيق هرمز.

وطالب عراقجي الولايات المتحدة بالوفاء التام بجميع التزاماتها. كما أعرب عن استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية للحوار والتشاور مع دول المنطقة، وإقامة وتطوير علاقات حسن جوار وصداقة معها، كما أنّها مستعدّة للعمل على استعادة السلام والاستقرار في المنطقة في أقرب وقت.

وبشأن مقترح الرئيس الصيني حول إرساء الإستقرار في المنطقة، أكمل عراقجي: ترحّب إيران وتدعم مقترح الرئيس شي جين بينغ، ذي النقاط الأربع للحفاظ على السلام والاستقرار في غرب آسيا، ومبادرته ذات النقاط الأربع لتعزيز الأمن الإقليمي المشترك، وتعرب عن استعدادها لتعزيز التعاون مع الصين في هذا الإطار، متطلعةً إلى اضطلاع الصين بدور أكبر في تحقيق السلام والاستقرار الإقليميين.

نرحّب وندعم مقترح الرئيس الصيني حول حفظ السلام والاستقرار في غرب آسيا

مستعدّون للعودة إلى القنوات الدبلوماسية مع رعاية حقوقنا ومصالحنا الوطنية

سنكشف عن العدد الحقيقي لخسائر القوات الأمريكية في الوقت المناسب

بكين تؤكد توسيع التعاون مع طهران لحماية حقوق إيران ومصالحها

إيران تُولي أهمية بالغة لعلاقاتها مع الصين

وصرح عراقجي بأن إيران تُولي أهمية بالغة لعلاقاتها مع الصين، وأنها على استعداد لمواصلة دعم كل منهما للآخر بقوة، والحفاظ على تبادل وثيق على كافة المستويات، وتعميق التعاون العملي، ومواجهة التحديات بشكل مشترك، وتعزيز التنمية المستدامة والعميقة للعلاقات الثنائية. كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك. وكان قد صرح عراقجي، رداً على مزاعم المسؤولين الأمريكيين، أننا سنكشف عن العدد الحقيقي لخسائر القوات الأمريكية في الوقت المناسب، وسيبقى العار على مَن يدّعون زوراً أن إيران عاجزة عن الدفاع عن نفسها.

وكتب عراقجي، في منشور على حسابه في منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، مساء الثلاثاء: الادعاء: إيران عاجزة عن الدفاع عن نفسها. الحقيقة: تم تدمير مئات القواعد والمنشآت العسكرية الأمريكية، وأُضرمت النيران في عشرات الطائرات الأمريكية (المصدر: البنتاغون). وأكد: هذا غيض من فيض! في الوقت المناسب سنكشف عن العدد الحقيقي للخسائر في صفوف القوات الأمريكية، وسيبقى العار على من يدّعي زوراً أن إيران عاجزة عن الدفاع عن نفسها!.

الصين تؤكد على حماية حقوق إيران ومصالحها

في السياق، أكّد وزير الخارجية الصيني، خلال لقائه عراقجي، أن بلاده ترغب في توسيع التعاون والحوار مع طهران لحماية حقوق إيران ومصالحها.

وشدّد وانغ يي أنّ الوضع الراهن في الشرق الأوسط لا يزال غير مستقر، مما يؤثّر بشكل مباشر على السلام والتنمية على الصعيد الدولي. وأضاف مشيراً إلى الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين طهران وبكين، أن الصين -بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي- حريصة على أداء دور بنّاء في تسوية الخلافات الدولية. كما أكّد أن بكين تسعى لتعزيز الحوار والتعاون مع طهران لحماية حقوقها ومصالحها المشروعة.

وفيما يتعلق بالتوترات بين إيران وأمريكا، قال وانغ يي: إن التصعيد بين البلدين لا يصبّ في المصلحة المشتركة للطرفين ولا في مصلحة المجتمع الدولي، داعياً إلى العودة في أقرب وقت ممكن إلى مذكرة تفاهم إسلام آباد. وأضاف: إنّ الصين ستدعم إيران في الحوار مع دول الخليج الفارسي، مع التأكيد على أهمية احترام السيادة الإقليمية والأمن الوطني لكل طرف، والحفاظ بصورة بنّاءة على المصالح المشتركة للمنطقة.

وفي إشارة إلى المبادرات الأربع التي طرحها الرئيس الصيني شي جين بينغ، أضاف: نرحّب بالجهود الفعالة التي تبذلها دول المنطقة لترسيخ مفهوم أمني مشترك وشامل وتشاركي ومستدام، وبناء هيكل أمني جديد للشرق الأوسط. وشدد وانغ يي على السياسة الثابتة للصين تجاه إيران، مؤكّداً أن بكين ستواصل الدفاع عن مبادئ العدالة في مجلس الأمن والمنصات متعدّدة الأطراف، مُشدّداً على أنّ بلاده تعارض سياسة اللجوء إلى القوّة وستعمل على حماية قواعد العلاقات الدولية.

وأكد في ختام تصريحاته، أنّ بكين تتطلّع إلى تعزيز التواصل والتنسيق مع طهران لتحقيق تطورات نوعية في العلاقات الصينية - الإيرانية. وأكد وانغ يي أن سياسة الصين تجاه إيران تتسم بالاستمرارية والاستقرار، مع التزامها الدائم بالعدالة في مجلس الأمن والمحافل الدولية، ورفضها استخدام القوة، وحرصها على صون قواعد العلاقات الدولية، وأعربت الصين عن استعدادها لتعزيز التواصل والتنسيق مع إيران لتحقيق مزيد من التقدم في العلاقات الصينية - الإيرانية.

اللواء وحيدي، مُؤكّداً الردّ بحزم على أي خطأ في حسابات العدو:

الحضور الشعبي السبيل الوحيد لتحقيق النصر النهائي

أكّد القائد العام لحرس الثورة الاسلامية، اللواء أحمد وحيدي، إن مواصلة الحضور الواعي في جميع الميادين الوطنية الحساسة بما في ذلك «الاقتصاد المقاوم في ظل الوحدة والأمن الوطني»، و«إنتاج العلم والتكنولوجيا»، و«الحفاظ على الجاهزية الدفاعية والهجومية»، و«تعزيز الوعي واليقظة في مواجهة الحرب الإعلامية والنفسية لجبهة العدو» هي السبيل الوحيد لتحقيق النصر النهائي في هذه الحرب المركبة والحديثة.

وشدّد اللواء وحيدي، في رسالة بعثها المناسبة مرور مائتي يوم على الحضور الليلي للشعب الايراني الأبيّ في شوارع وساحات البلاد، أن هذا الحضور المليوني كان تجديداً للبيعة مع قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، وتجديداً عميقاً للعهد مع مبادئ الإمام الراحل والقائد الشهيد، وأظهر أن الصلة بين الأمّة والولاية ليست مجرّد علاقة سياسية، بل هي رابطة إيمانية وعاطفية متجذّرة في أعماق النفوس. وأضاف: إن هذا الحضور الجماهيري الهادف والاستراتيجي يمثل أكبر دعم معنوي وعملي للقوات المسلحة والمقاتلين المسلمين في الخطوط الأمامية للدفاع عن الأمن الوطني وسلامة أراضي البلاد.

وصرح اللواء وحيدي في رسالته أيضا: يا أيها الشعب الواعي! إن مواصلة هذا الحضور اليقظ في جميع المجالات الوطنية الحساسة، ومنها الاقتصاد المقاوم في ظل الوحدة والأمن الوطني، وإنتاج العلم والتكنولوجيا، والحفاظ على الجاهزية الدفاعية والهجومية الشاملة، وزيادة الوعي واليقظة في مواجهة الحرب الإعلامية والنفسية لجبهة العدو، هي السبيل الوحيد لتحقيق النصر النهائي في ظل «الاقتصاد المقاوم في ظل الوحدة والأمن الوطني»، و«إنتاج العلم والتكنولوجيا»، و«الحفاظ على الجاهزية الدفاعية والهجومية»، و«تعزيز الوعي واليقظة في مواجهة الحرب الإعلامية والنفسية لجبهة العدو» هي السبيل الوحيد لتحقيق النصر النهائي في هذه الحرب المركبة والحديثة.

الحضور الشعبي أربك حسابات العدو

إلى ذلك، أكّد القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي، في رسالة بمناسبة مرور ٢٠٠ ليلة للحضور الحماسي للشعب الإيراني في الشوارع، أن هذا الحضور التاريخي أربك حسابات العدو، وأظهر أن القوة الحقيقية لإيران، إلى جانب القدرات الدفاعية والردعية للقوات المسلحة، متجذرة في إيمان الشعب الإيراني العظيم ووحدته وإرادته.

وجاء في رسالة اللواء أمير حاتمي، أن الحضور الواعي والمستنير والمُحبط لمخططات الأعداء من جانب الشعب الإيراني العظيم على مدى ٢٠٠ ليلة متتالية، شكّل تجلياً خالداً للإيمان والتلاحم والعزم الوطني، ومظهراً من مظاهر متانة البنية الداخلية لقوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

القوات المسلحة المنتصر الحتمي في ساحة الحرب

إلى ذلك، أكّد نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، العميد كيومرث حيدري، أننا ألحقنا أضراراً جسيمة بالقطع البحرية الأمريكية، مُشدّداً على أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية هي المنتصر الحتمي في ساحة الحرب، بعد أن نجحت في إحباط محاولات العدو الرامية إلى تحقيق أهدافه المحدّدة مسبقاً.

وأوضح العميد حيدري، أمس الأربعاء، خلال اجتماع المجلس التنفيذي لمؤسسة حفظ آثار ونشر قيم الدفاع المقدس والمقاومة، أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية هي التي تدير اليوم مجريات الحرب، وقال: إن الخطط الاستراتيجية التي ننفّذها في ساحة الحرب، أدّت إلى جعل العدو في موقف ردّ الفعل وفي حالة انفعال. وأضاف: إن العدو الذي كان يطمح سابقاً إلى إسقاط النظام، بات يتصرف اليوم في ساحة الحرب بشكل انفعالي؛ بمعنى أن أيّ خطوة يقدم عليها ليست سوى ردّ على تحرّكاتنا.

وأشار إلى قدرات القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهة أمريكا، قائلاً: إن للأمريكيين في هذه المنطقة مصيرين محتومين؛ فإذا واصلوا الحرب، فإن أعداداً كبيرة من قواتهم -كما هلكوا حتى اليوم- سيعودون إلى بلادهم على متن القطع البحرية ذاتها، بينما سيغرق عدد كبير آخر منهم، بإذن الله، في أعماق مياه المنطقة.

مضيق هرمز في القبضات الفولاذية لمجاهدي الإسلام

كما أصدر قائد القوات البحرية للحرس، الأدميرال علي عظمائي، بياناً بمناسبة الليلة المئتين لحضور وقيام الشعب الإيراني، أكّد فيه إنّ بطولة مجاهدي الإسلام في جبهة الجنوب وفي البحار مدينةٌ لصمودكم وحضوركم الراسخ. وجاء في البيان: اليوم مضى مئتا يوم، وإلى جانب إنتفاضتكم، تطهّرت مياه الخليج الفارسي ومضيق هرمز من الحضور الخبيث للجيش الأمريكي الإرهابي وأعداء الإسلام، وأصبح مضيق هرمز في القبضات الفولاذية لمجاهدي الإسلام. وبإذن الله، لن تُفلت رقبة ناهبي العالم، ولن نسمح بتكرار تواجدهم الظالم مرة أخرى. وأضاف البيان: إنّ بطولة مجاهدي الإسلام في جبهة الجنوب وفي البحار مدينةٌ لصمودكم وحضوركم الراسخ؛ أنتم الذين تحمّلتم كلّ الصعاب، وكنتم في مواجهة كلّ الأحداث أصحاب بصيرة ووعي.

الحضور الشعبي حصن منيع ودعم معنوي

هذا وأكّد المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد أبو الفضل شكارجي، في رسالة بعثها بمرور مائتي يوم على الحضور الليلي للشعب الايراني الأبي في شوارع وساحات البلاد: إن القوات المسلحة ستدافع عن أمن هذا الوطن الشامخ وعزّته واقتداره، حتى آخر قطرة من دمائها. وأردف العميد شكارجي: إن حضوركم الواعي والملحمي والمستمر طوال مائتي ليلة من الصمود في شوارع البلاد وميادينها، لم يكن مجرد استعراض للاقتدار والغيرة الوطنية أمام أنظار العالم والأعداء لهذا الوطن المقدس فحسب، بل هو بمثابة حصن منيع، ودعمٍ معنوي وعملي لأبنائكم المقاتلين وجنودكم البواسل في الدفاع عن إيران العزيزة. وأضاف: بصمودكم الذي لا نظير له هذا، نسفتم معادلات العدو وحساباته، وأثبتم للجميع أن الرابطة بين الأمة والولاية وأبنائها في القوات المسلحة، رابطة أبدية لا انفصام لها.

الحرب مع إيران أثبتت أن أمريكا ليست قوة عظمى

من جانبه، قال المتحدث باسم الجيش العميد محمد أكرمي نيا: إن الحرب مع إيران أثبتت أن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تكون قوّة عظمى مشروعة، مُبيّناً أنّ العالم يتجاوز في حقيقة الأمر، هيمنة الغرب ويتجه نحو نظام ما بعد أمريكا.

وأكّد العميد أكرمي نيا، أمس الأربعاء، خلال مؤتمر «السيرة والخط العربي» الذي أقيم باستضافة سفير باكستان لدى إيران عمران أحمد صديقي، أن الحرب على إيران أثبتت أن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تتبوّأ مكانة القوّة العظمى المشروعة. وأشار متحدث الجيش إلى التناقض الصارخ بين القيم التي تتشدّق بها الولايات المتحدة، كحقوق الإنسان والديمقراطية، وبين ممارساتها المناهضة للإنسانية في حروب فيتنام وأفغانستان والعراق وإيران، مؤكّداً أنّ هذه السلوكيات أسقطت القناع عن الوجه المنافق لهذا البلد، وقضت على الصورة الأخلاقية التي صاغتها الإمبراطورية الإعلامية الشريرة للولايات المتحدة. وتابع: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بصفتها دولة مؤثرة في منطقة غرب آسيا ولاعباً محورياً في النظام الدولي، لطالما سعت مع التزامها بالمبادئ الأساسية في سياساتها الخارجية والدفاعية إلى تحقيق أمن مستدام في المنطقة، من خلال الحضور والمشاركة الفاعلة لدولها.

أخبار قصيرة

المتحدث باسم حرس الثورة يزور «إرنا»

زار المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا» وتفقد مختلف أقسامها. وأجرى العميد حسين محبي زيارة لوكالة «إرنا» تفقّد خلالها مختلف أقسام الوكالة. وتضمّنت زيارته لقاءً مع المدير التنفيذي لـ«إرنا» حسين جابري أنصاري، ولقاءات مع الصحفيين، وبحث مع جابري أنصاري دور الإعلام في الحرب الإعلامية التي تتعرض لها البلاد.

استشهاد مولوي كركيج لن يضعف وحدة الشيعة والسنّة

أكّدت العلاقات العامة للقوات البرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، أنّ استشهاد العالم السني مولوي يوسف كركيج يمثّل دليلاً جديداً على عجز أعداء وحدة الشعب الإيراني، مُشدّدةً على أن هذه الجريمة لن تؤثّر في التلاحم بين الشيعة والسنة. وقالت في بيان بمناسبة استشهاد مولوي محمد يوسف كركيج: إن «الاستشهاد المظلوم» لهذا العالم المجاهد من أهل السنّة يشكل مرة أخرى دليلاً على عجز أعداء وحدة الشعب الإيراني وتماسكه. من جانبه، أدان الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية حجة الإسلام حميد شهرياري، اغتيال الشهيد مولوي يوسف كركيج إمام جماعة أهل السنة بمدينة زاهدان، وقال: إن نهج هذا الشهيد العزيز في الدفاع عن خطاب وحدة للثورة الإسلامية سيستمر دون أدنى شك.

غروسي يمارس التسييس أكثر مما يمارس العمل المهني

أوضح المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بخصوص إمكانية الوصول إلى المنشآت المتضرّرة: إن العدو يسعى إلى الحصول على المعلومات لاستكمال اعتداءاته، وفي ظروف كهذه تحظى حماية معلومات المنشآت النووية بأهمية بالغة. وقال بهروز كمالوندي: إننا لا نثق بالمدير العام للوكالة الدولية إلا إذا أراد هو إحداث تغيير جذري في مقارباته؛ فهو يمارس التسييس أكثر مما يمارس العمل المهني، وتصريحاته ذات طابع سياسي. وأضاف: إن تقارير الوكالة وتصريحات المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقابلاته توفر الغذاء اللازم للضغوط السياسية التي تمارسها الدول الأوروبية وأمريكا، ولا سيما الكيان الصهيوني ولهذا ظلت إيران معترضة على أدائه.